ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة
لدى أطفال الإشارات الضوئية وبعض الشرائح المتباينة
(دراسة مقارنة)

ا.م.عبد الكريم خليفة حسن
المديرية العامة لتربية كركوك

ا. م.د أحلام لطيف علي الموسوي
كلية الآداب /الجامعة المستنصرية

تاريخ استلام البحث/ ٢٠١٨/٢/١٣
تاريخ قبول النشر/ ٢٠١٨/٣/٥

المستخلص

ترتقي مشكله البحث الحالي للوقوف على مستوى ثقافة التجهيل المعرفي لدى شرائح اجتماعيه متباينة والتي تتدرج وفقا للهرم التعليمي بين القمة والقاعدة للمدارس الابتدائية وأطفال الإشارات الضوئية وما يلحقه من تبعات سلبيه بدءا من شدة التقارب والانحدار وقلة التباين بين قمة الهرم وقاعدته والتي تتجسد بالدرجة الأولى بالتقليل من أهمية العلم والتعليم وتبني الإفراد أفكار ومعتقدات لانسجم مع ثقافتنا الاصيله لذا ارتأى الباحثان بأخذ عينات متباينة وتتمثل بعينة المعلمين وعينه من تلاميذ السادس الابتدائي وأطفال الإشارات الضوئية وهي عينات ذات علاقة مباشره بالتجهيل الثقافي نحو المدرسة وما تتركه من أثار سلبيه على الفرد والمجتمع والتي تساهم بشكل أو بأخر بأبعاد الناس عن القيم الروحية والموضوعية ودفعهم للسعي وراء الملذات المادية والمعنوية أي الابتعاد عن الجوهر والانغماس بالمظاهر الخارجية وهو مايعرف بأثر الهالة والتي تعد مؤشرا سلبيا يتمثل بقلة توازن التوزيع ألاعتدالي في الفروق الفردية للسمات والخصائص النفسية العقلية لاسيما الأفكار المتطرفة المنحرفة عن الوسطية مقابل الأفكار المثالية ، وقد اعتمد المستوى ألتحصيلي بعين الاعتبار للتعرف على مستوى ثقافة التجهيل المعرفي للكشف عن الفروق لدى معلمي المدارس الابتدائية البالغ عددهم(١٠٠) معلما والتي تتراوح أعمارهم بين (٢٨-٥٤) سنة و بين تلاميذ الصف السادس الابتدائي البالغ عددهم (١٠٠) طالبا والتي سحبت من ستة مدارس في كركوك وتم اختيارهما بالطريقة العشوائية الطبقية البسيطة وعينه من أطفال الإشارات الضوئية بلغ عددها(٥٠) طفلا الذين يتخذون من التسول المقنع مهنة لهم وقد تم اختيارهم بصورة قصديه تتراوح أعمارهم بين (١١-١٣) سنة والتي تتقارب مع اعمار التلاميذ الصف السادس الابتدائي واستخراج للمقاييس الثلاث صدق وثبات عاليين وفقا

للمناهج النفسية والتربوية وباستخدام الاختبار التائي ومعاملات الارتباط توصل البحث إلى أن كل أفراد العينة على مختلف شرائحهم يعانون من ثقافة التجهيل المعرفي إزاء المدرسة وبنسب متفاوتة وهذا يؤكد فرضية نظرية التعلم الاجتماعي – المعرفي حيث يتطبع الأفراد من خلال النمذجه واستدخال المعلومات المغلوطة وتمثيلها معرفيا من خلال المدرسة والبيت والشارع وتصبح من الأنماط السلوكية والمعرفية الثابتة في منظومتهم السايكلوجيه على اختلاف مستوياتهم العلمية وبنسب متفاوتة لصالح الانتلجنسيا وقد خرج االبحث بعدد من التوصيات أهمها تشكيل لجان مختصة من المرشدين التربويين في الإرشاد والعلوم الاجتماعية والنفسية للوقوف على أبعاد مشكله ثقافة التجهيل المعرفي في المجتمع وأعداد برامج معرفية سلوكية لتعديل الأفكار الخاطئة للي يحملونها عن العلم والتعليم ٠ كما اقترح عدة مقترحات أهمها أجراء تطبيق الدراسة الحالية على شرائح أخرى من الانتلجيسيا ٠

مشكلة البحث

تعُد العولمة والثقافات الهامشية و التجارب النفسية الحياتية المؤلمة وانعدام العدالة الاجتماعية من أهم مسببات التجهيل المعرفي لاسيما لدى الانتلجنسيا وهم الشريحة ألمثقفه في المجتمع حيث يتقاضى المعلم اقل راتبا في السلم الوظيفي ثم يأتي دور الأطفال في المدارس الذين يعانون من الانشطار الذاتي بين الدراسة وصعوبة موادها وبين شبكات التواصل والألعاب الالكترونية المختلفة حيث أصبح كل بيت فيه جهاز الكتروني أو أكثر فضلا عن الموبايل ثم يأتي دور أطفال الإشارات الضوئية وما يعيشوه من تشرد ومعانات عديدة منها تحميلهم مسؤوليات وواجبات تفوق طاقاتهم البدنية وقدراتهم العقلية فضلا عن قضاء معظم أوقاتهم في الشارع والذي يعد عالما مفتوحا ومتاحا أمام الجميع لتقليد ومحاكاة النماذج المحببة والمقربة لهم بغض النظر عن طبيعتها الخلقية والانسانيه لاسيما من يتخذوهم أنموذجا حيا لهم فيتأثرون بهم وبهذا يكونون اقل تماسا مع الشرائح التي يعول عليها المجتمع في الوقوف إزاء التحديات التي تحاول ألعوده به إلى الوراء والوقوف عثرة في طريق تطوره ومواكبة الدول المتقدمة حيث بعمد العديد من الناس إلى نمذجة المظاهر السلبية التي تمثل القشور في الثقافات الدخيلة مبتعدين عن الجوهر حيث يركنون إلى إشباع الحاجات الروحية والعيش في فراغ عقلي مما يزيد من خطورة وأهمية المشكلة هو انسحاب هكذا توجهات نحو الطاقات الايجابية كالمعلمين الذين يحتلون قمة الهرم التعليمي في عينة البحث الحالي مقارنة بطلبة المراحل الابتدائية وأطفال الإشارات الضوئية وهذه بح ذاتها مشكلة تواجه عجلة التقدم والرؤية المستقبلية لأهمية التعليم ودور المدرسة في تطور عجلة التنمية والذي يؤدي إلى التباين في ثقافة التجهيل لصالح ألتلاميذ والمتشردين مما يضخم من حجم المشكلة حيث يتفشى التجهيل المعرفي بين قمة هرم التعلم الاجتماعي وأسفله حين يكون الانحدار شديدا والتباين قليلا كما في قوله تعالى (هل يستوي الذين يعلمون والذين لايعلمون) سورة الزمر–٩– وتساهم هذه

الظاهرة في تغير مسار حياة الناس وقد تدفعهم إلى الهاوية حيث يتشكل سلوكهم وأخلاقهم ضمن نمط معين قد يكون خارج القيم والمبادئ التي لاتجسد الثقافة الاصيله للمجتمع كما تعمل على استنفاذ الطاقات ألعقليه والجسدية والتي غالبا ماتصيب الأفراد بالتعب والإرهاق الذهني وقد يصاب كذلك بعض الأطفال بخصائص الشيخوخة المبكرة من حيث السلوك والمظهر كالعجز الجسمي النفسي التي تقف وراءه أسباب نفسيه أكثر مما هي بايلوجيه فهم يجتازون المرحلة الأولى من النمو المعرفي والبناء النفسي بصورة غير منتظمة وغير طبيعيه وبذلك تجعلهم يفتقرون إلى مرحله مهمة من حياتهم آلا وهي مرحلة الطفولة (رياض ، ٢٠٠٧، ص١٣٦) ويعد الحرمان من الشعور بالطفولة دافعا قويا يؤدي إلى انتكاسات في الصحة النفسية والعصبية كحاله السخط والتهكم إزاء الحياة والناس و النكوص عندما يتقدمون بالعمر والتي تعد وسيله من الوسائل السيكولوجية للدفاع النفسي من خلال النمو نحو الماضي والشعور بالدونية لأنهم يرون أنفسهم اقل مكانة في المجتمع مقارنة بنظرائهم الذين يعيشون مستقرين داخل أسرهم ويتمتعون بالاتزان الانفعالي العاطفي ويحضى البعض منهم باهتمام خاص من ناحية التعليم حيث يسجلون بمدارس أهليه نموذجيه ومدرسين خصوصين٠ (عطيه ، ٢٠٠١، ص٣٦) الذي يساعد على تنمية الذكاء الروحي لديهم على العكس من الذين يعانون من التشتت المعرفي حيث يجعل من السهل تطويع دوافعهم ورغباتهم وتوظيفها وتشكيلها وفقا لما يريد القائد الخفي من خلال تشويه المعتقدات وتحريفها نحو التطرف الفكري وفقا لنظرية المؤامرة فضلاً عن سهوله تطبيعهم اجتماعياً من الإيجاب إلى السلب وفقا لإستراتيجية الثقافة الهامشية ومحو الهوية الشخصية الاجتماعية التي تتزامن في الوقت ذاته مع ضعف الجهات المسئولة في السيطرة على ظاهرة وجود الأطفال في الإشارات الضوئية ٠(عليان،١٩٨١،ص٢٨) ولقد أمسى هؤلاء أشبة بعصابات منظمة أنهم يتقاسمون الإشارات الضوئية فيما بينهم ويفترشون الأرصفة في نومهم وأكلهم بصورة دائمة بدون رقابة أو رعاية من قبل أي مؤسسه دينيه أو أمنيه لذا ارتأى الباحثان الوقوف عند هذه الظاهرة والإلمام بها من جوانب عده٠ وتعد المشكلة الحالية من المشاكل الممتدة عبر الزمن من خلال إهمال الماضي والمستقبل والتأكيد على الحاضر أي التفكير الآني وقد لايقتصر الجهل المعرفي على المتسربين من المدرسة بل قد يلعب التنوير الفكري المتمثل بالانفتاح على العالم دورا كبيرا في إشاعة ثقافة التجهيل لدى شرائح مختلفة وهذا مايحدث غالبا حيث يكون المثقفون أكثر استهدافا لثقافة التجهيل لأنهم الشريحة الواعية التي تساهم في نشر الثقافة بصورة عامه بين أوساط المجتمع ولأنها أكثر تأثيرا وتأثرا بثورة المعلومات الهائلة التي نحيط بنا لذا عمدت بعض الجهات بتوظيف الثقافة لنشر الجهل وقد ساعد على ذلك انتشار الوسائل التكنلوجيه ألحديثه وشبكات التواصل الاجتماعي التي جعلت من العالم الكبير قرية صغيره يتبادل الأفراد من خلالها الأفكار والمعلومات بصورة واسعة ومخيفه لأنها ذات اثر كبير في تغير الاتجاهات والتوجهات العقلية والفكرية والتي تبدأ من اصغر شريحة بالمجتمع وهم الأطفال لاسيما المرحلة ألحرجه الانتقالية ألا وهي مرحلة المراهقة (مبارك ،

٢٠٠٤،ص ٢٤)التي يكون طلبة السادس ابتدائي على تماس معها كما ان طلبة السادس ابتدائي وهم في أخر صف في ألمدرسه قبل مرحلة ألمتوسطه يكونون قد انهوا مرحلة مهمة في حياتهم وفيها دمجوا الكثير من الأفكار والاتجاهات عن معلميهم الذين قضوا معهم مايقارب ستة سنوات على الأقل- لذا ارتأى الباحثان اخذ عينه من أطفال المدارس مناظره لعينة أطفال الإشارات الضوئية بالنوع والعمر وعينه من المعلمين لأجراء المقارنة بينهم في ظاهرة ثقافة التجهيل حيث تعد الأفكار والآراء المتبادلة بين المثقفين والجهلاء وبين الكبار والصغار ذات نتائج انعكاسيه مختلفة قد تؤدي إلى تشوهات معرفيه بسبب التباين الفكري والنضج النفسي والانفعالي بينهم فضلا عن التعايش مع بعض الأحداث والمواقف يؤدي إلى اخذ انطباعات خاطئة وردود فعل مختلفة لدى الناس ٠

اهمية البحث :

دعم تقرير اللجنة المستقلة للقضايا الإنسانية مشكلة البحث الحالي وأهميته حيث بلغ عدد الأطفال المتشردين ثلاثين مليون طفلا بالعالم ففي العالم العربي وحده هناك من (٧_١٠) ملايين طفل يتوزعون على عشر دول عربية بنسب متفاوتة وهو عدد ليس بقليل واغلب هولاء الأطفال يعملون في الإشارات الضوئية كمتسولين او بائعين متجولين وهذا مااكده دكتور (حمد العقلا) أمين عام للمجلس العربي للطفولة والتنمية (المدهون،الجزراوي ،١٩٩٥،ص٥٧) وان غالبية هؤلاء الأطفال متسربين من المدرسة ويقضون معظم أوقاتهم بالشارع والتي تترتب عليها أثار سلبيه على شخصياتهم وعلى المجتمع من ناحية الشذوذ أو الانحراف السلوكي وفقا لما تعانيه شريحة مهمة من شرائح المجتمع المتمثلة بالمرحلة الأولية للفرد الا وهي مرحلة الطفولة في ظل تغيرات مجتمعية مدمرة ,كالجريمة والإرهاب فضلا عن التحريض على ترك المدرسة لاسيما من قبل بعض المعلمين بصورة مباشره او العمل على خفض الدافعية لدى الأطفال من خلال الترهيب والتقليل من قيمة العلم والتعليم أمامهم ٠(عثمان، ١٩٩١،ص٨٧) كما يعد هذا البحث من البحوث القلائل حسب علم الباحثان التي جمع بين الأطفال المتسربين وإقرانهم المواظبين على الدوام في المدارس الابتدائية ومعلميهم والتي تعد مرحله أساسيه في تعليم الفرد وتحديد مستواه العلمي والثقافي كما جمع بين الجانب النظري والتطبيقي في ان واحد من خلال بناء ثلاث مقاييس وفقا لأهداف البحث الحالي وكذلك للوقوف على توجهات الأطفال السلوكية والفكرية كبغضهم للدراسة وطلب العلم والتي لايتقبلها أي عقل او وتعد عينة أطفال الإشارات من العينات المشكلة نفسيا حيث كانت هذه العينة على محك مباشر مع الفقر والجهل اللذان يعدان من الآفات الاجتماعية الخطرة والقاسية في أن واحد فضلا عما يصاحبهما من الخوف والقلق كضغوط نفسية واجتماعية كما عانت هذه العينة من الحرمان النسبي للحاجات البايلوجيه من خلال الجوع والتعري ووقعت بين طرفي حياة متناقضة بين الحاجة إلى الاستقرار وبين حالة التشرد التي يعيشونها لذا تطرح الحاجة نفسها بقوة

لإيجاد حلول ومعالجات عديدة لهذه العينة وما تعانيه من مشاكل تشمل جوانب الشخصية والاجتماعية كافة والتي تحتاج إلى المتابعة وفي مقدمتها تغير الأفكار والمعتقدات السلبية نحو العالم الخارجي للتخلص من التوجهات التشاؤمية نحو المستقبل وهذا ما أكده ديوك ان البيئة الخارجية تؤثر بشكل او بأخر على الشخصية وهذا ماد عمته دراسة بيترسون ١٩٩٧ ان هناك علاقة بين نمط الشخصية وأسلوبها بالحياة (صالح، ٢٠٠٥،ص٨١) و تصب في هذا المضمار فكرة ورأي ابن خلدون في معالجة هذا النوع من المشاكل من خلال أتباع الطرق العلمية في البحث بجمع البيانات بوسائل مختلفة كدراسة الحالة ، الملاحظة ، المقابلة الشخصية وتوظيف البيانات في استبانه كوحدة قياس يمكن إخضاعها للتحليل والمعالجة الإحصائية(الازيرجاوي، ١٩٩١،ص٤٣) ,واتبعت الدراسة ألحاليه واتبعت الدراسة الحالية هذا المنهج للتعرف على مستوى ثقافة التجهيل المعرفي وتطبيقه على عينه من المعلمين والطلبة وأطفال الإشارات الضوئية للتعرف على مدى التشابه والاختلاف في الأنماط الفكرية لهم حيث اكد ميلون على دور التعلم في التأثير بالبعد المعرفي والثقافي للأفراد وتستند الدراسة الحالية على أهمية المدرسة ودورها كرافد أساسي للثقافة والتعليم فقد أعطى (ميلون) للثقافة دورا كبيراً وبارزا في تطور الجوانب العقلية والسلوك وربطها بالأحداث المحيطة (ابراهيم، ١٩٩١،ص٢٣) والتي نستخلص الجزئيات وصولاً إلى الكليات التكاملية لاستجابات الفرد وتفسير النتائج واستخلاص الحقائق التي تعد مسلمات رئيسه للتفسير العلمي والموضوعي ولقد أكد فروم على أهمية المدرسة واعدها رافدا من روافد العلم والتعليم وصولا إلى الرقي والكمال في التنظيم ألمعلوماتي (شو،١٩٩٧،ص٢٦) وهو الأساس الفكري لبناء الشخصية الناجحة على مقياس ليون كما أكدت دراسات أخرى على أهمية المدرسة وأثرها في تكوين أنماط معرفية وسلوكية قيمة لدى الاطفال وتساهم بشكل مباشر في تشكيل أنماطه المعرفية الفعالة نحو كل ما يحيط به (ابراهيم، ١٩٩١،ص ٢٤) فالمدرسة من المتغيرات التي ترفع من الذكاء الروحي والتحصيلي لدى الإفراد عموما وتجعل الأنماط المعرفية أكثر مرونة وقابلية للتعديل (سيد الطوخي، ٢٠٠٣،ص١٧) والعمليات المعرفية وفوق المعرفية تتجسد من خلال التفكير المنطقي حيث تساهم المدرسة أسهاما مباشرا بإخراج الفرد من الممارسات غير العقلانية التي تتسم بالتخبط والعشوائية إلى التخطيط العلمي المنظم الذي يبنى على أهداف واضحة وغايات واقعية تطلق الطاقات الفكرية من خلال الاستقراء وتحليل المحتوى للتمعن بالمشكلة وصولا لحلول منطقية ملائمة لها كما تساهم أهمية البحث في الوقوف على نوع المستوى الثقافي الفكري لدى المعلمين وطلبه السادس الابتدائي الذين يعدون القاعدة الاساسيه في هرم التعليم بهدف المقارنة بينهم وبين اقرأنهم منخفضي الثقافة والتعليم والتي تتمثل بشريحة أطفال الإشارات الضوئية للكشف عن مدى صحتهم النفسية والعقلية ومدى تمثلهم للقيم والقواعد والسلوكيات والاجتماعية داخل بيئاتهم التي يعيشون بها ألا وهي الشوارع والطرقات ألعامه والتي تتسم بقلة الضبط السلوكي على اقل تقدير والتي تتداخل مع شرائح مختلفة من حيث العمر والنوع والتحصيل والمستوى

الثقافي والقيمي والأخلاقي كما تسعى الدراسة الحالية للوقوف على دور المدرسة في مدى احتواء التلميذ والمحافظة عليه من الانجراف وراء الثقافات الدخيلة على مجتمعنا العربي الإسلامي ومن هنا يتضح معنى السلوك والتفكير كمفهومان يكمل احدهما الأخر ويتبادلان التأثير واللذان يختلفان من فرد الى اخر٠ (رمضان، ٢٠٠٠، ص١٩) ولقد دعمت ذلك أدلة نظريه عديدة تثبت أن السلوك عملية اتجاهية حسية فكرية والتي تؤخذ بنظر الاعتبار في بناء الاختبارات النفسية والمعرفية لاختبار فعل موجة نحو هدف معين (المنصوري، ٢٠١٥، ص١-٢) ومما يزيد من أهمية مشكلة البحث الحالي هو انعكاسات التلقين الفكري الهدام للذات من قبل اثقف الشرائح واقرب الناس للطفل وهم الأهل والمعلمين والأصدقاء واتخاذهم نماذج للتقليد والنمذجه وهي عبارة عن ترسيخ بعض الأفكار لاسيما الأفكار المريضة والمتطرفة نحو العالم بأسره وهذا ما أشار أليه فرويد في نظرية التحليل النفسي حيث أكد على أهمية مرحلة الطفولة وأثار الضغوط النفسية والاجتماعية عليها وحذا الباحثان الأخذ بهذا المنحى في الدراسة الحالية على ان تجمع المعلومات والبيانات عن الأسباب والنتائج للمتغيرات المستقلة والتابعة والدخيلة لتحديد اتجاه العلاقات ألارتباطيه بين الشرائح الاجتماعية المتباينة لمتغير ثقافة التجهيل المعرفي وهي العامل المستقل الذي يساهم في تعديل أو تغير التوجهات الثقافية التابعة المتمثلة بالأنماط الانفعالية (الفعل – ورد الفعل) وهو السلوك الناتج من التبادل بين المتغيرات الثلاث كما يعد التفكير هو عملية يومية مصاحبة للفرد بشكل دائم وهو أساس العمليات العقلية فقد توصلت الدراسات السابقة إلى أن وراء كل تجارب حياتية مؤلمة يصاحبها معانات نفسيه وعلى اختلاف المراحل العمرية هي نتائج وأدلة على اضطراب الجوانب المعرفية التي يتبناها الفرد وتصبح جزءا من منظومته العقلية والتي غالبا ما تؤثر على فعالياته الذاتية اتجاه العالم الخارجي والتي يمكن معالجتها بالتفاعل الايجابي مع المدخلات وإفراز أنماط جديدة وجيدة الفرد إلى الموازنة في إصدار أحكام تنسجم مع الحقائق والوقائع والتي تدفع إلى الفهم الأعمق للمحتوى من خلال التوجيه الهادف ليعي الفرد بمسؤولياته وحقوقه وواجباته إزاء ما يحدث له وللآخرين وان لايكون هو الضحية وكبش الفداء بل يكون ذو فعاليه وطاقه ايجابيه تغير البيئة المحيطة من خلال أسلوب الحياة والحاجة إلى التفوق الذي أكد عليها المنظر السايكلوجي ادلر من خلال مفهوم التفرد الشخصي وأسلوب الحياة والكفاح من اجل التفوق الذي يرتبط بالشعور حيث أعطى ليون وزنا اكبر للجوانب النفسية والبيئية لما لها من اثر كبير ومباشر على الأنماط المعرفية حول المواقف كما في المعادلة الآتية – – السلوك الإنساني = هو حاصل التفاعل الفكري مع البيئة وقد وظفت هذه المعادلة من الناحية الضمنية لاختبار فرضية النمذجه والمحاكاة عبر المعايشة والمشاهدة والتي أعدها روجرز من الطرق المثالية لتعديل الأنماط السلوكية والمعرفية لدى الإفراد من خلال التمثيل المعرفي البناء والذي يعد ذلك الهدف النهائي للطموح الإنساني(شو،١٩٩٧ ، ص١٨) .كما يجب الاشاره إلى ان هناك طرق وأساليب عديدة لتفشي الجهل كالحرب النفسية والاشاعه السوداء والهدف منها غسل الادمغه البشرية وفقا لأهداف خفيه ومجهولة المصدر الكلمات

والعبارات العامية الدارجة في الوقت الحاضر مثلا ((ألمدرسه متوكل خبز)) وعبارة ((ليس كل مثقف متعلم وليس كل متعلم مثقف)) التي يتبناها البعض لتقليل التناشر المعرفي الذي يسبب لهم صراعا لاشعوريا بين الواقع والوهم وبين رغباتهم وما يؤمنون به ولم تتوقف ثقافة التجهيل عند هذا الحد بل تمادت إلى طعن الإسلام في الصميم بوسائل مختلفة وأخرها تحريف القران الكريم فقد استحدث كتاب جديد من قبل الدول الغربية وتم نشره وتوزيعه في بعض الدول العربية في مقدمتها الكويت بعنوان ثلاثية التوحيد٠(عبر شبكة الانترنيت)_أذن الهدف الأساس من ثقافة التجهيل هو تسفيه العقول وتغير انتماءاتها الاساسيه التي أمنت بها الأمم لفترات طويلة من خلال استخدام الشرائح المثقفة في التأثير على الشرائح الاخرى٠ ووفقا لإستراتيجية البحث قام الباحثان ببناء ثلاث مقاييس للتجهيل المعرفي ينسجم كلا منهم مع الخصائص السايكومتريه للعينات الثلاث كما تهدف الدراسة الحالية الوصول إلى نتائج وتوصيات ومقترحات يستفيد منها الباحثين والدارسين في المجال النفسي والمعرفي لرفد المؤسسات العلمية والتربوية للاستفادة منها واتخاذها وسيله للوقاية والعلاج لهذه الظاهرة وما يترتب عليها من مشاكل فرعيه أخرى وإعداد برامج سلوكية معرفيه لتعديل الأنماط السلبية من خلال طرح أفكار سوية تغير من الواقع النفسي والبيئي ومحاولة تغيير الظروف الصعبة التي يعيشها هؤلاء الأطفال ودعمهم ماديا ومعنويا و ضمهم الى مؤسسات اجتماعيه لرعايتهم والتخفيف من حدة المؤثرات التي عاشوها داخل اسر غير مستقره نفسيا وهدفها توفير القوة اليومي وتكاليف المعيشة وغيرها من الأمور الأخرى وهذا ما أكدته الأدبيات حديثا حول اثر المتغيرات البيئية على البناء النفسي والمعرفي للإفراد لاسيما البيت والمدرسة والتي بإمكانها دعم ومساعدة الطفل على أن تكون اختياراته صحيحة وتشكيل آراءه ومعتقداته الخاصة وتزوده برؤى واضحة وكيف يمكن أن يكون شخصا سويا يحظى بمكانة مرموقة بالمجتمع ٠(صالح، ٢٠٠٨،ص١)

وتأسيسا على ماتقدم فان أهمية البحث تنبع من الأمور الآتية :

١-أهمية دراسة مرحلة الطفولة التي تعد من اهم المراحل التي يعتمد عليها الانسان بنموة عند الكبر

٢- يعد أطفال الإشارات الضوئية من العينات المهمة والخطرة والتي تحتاج إلى دراسات وبحوث للوقوف على أسبابها ومعالجة المشكلات التي يتوقع حدوثها

٣- يسهم هذا البحث بتسليط الضوء على مفهوم (الانتلجنسيا) وهي شريحة المعلمين نحو العلم والتعليم

٤- يساهم هذا البحث بشكل متواضع في التعرف على متغير حديث وهو ثقافة التجهيل المعرفي

أهدف البحث

الهدف الأول – قياس مستوى ثقافة التجهيل المعرفي لدى الانتلجنسيا المتمثلة بعينه من المعلمين

الهدف الثاني– قياس مستوى ثقافة التجهيل المعرفي لدى طلبة السادس الابتدائي٠

الهدف الثالث –قياس مستوى ثقافة التجهيل المعرفي لدى أطفال الإشارات الضوئيه٠

الهدف الرابع– الكشف عن الفروق ذات الدلالة الاحصائيه في ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة لدى بعض الشرائح المتباينة {المعلمين , تلاميذ السادس الابتدائي وأطفال الإشارات الضوئية } لغرض المقارنة واختبار فرضية النمذجه في نظرية التعلم الاجتماعي المتبناة في البحث الحالي٠

حدود البحث –يتحدد البحث الحالي بالمعلمون الذين تتراوح اعمارهم بين (٢٨-٥٤) و تلاميذ السادس الابتدائي وأطفال الإشارات الضوئية من الذكور فقط التي تتراوح أعمارهم بين (١١-١٣) سنه للعام (٢٠١٧-٢٠١٨) في محافظة كركوك ٠

تحديد المصطلحات :

اولا: ثقافة التجهيل المعرفيCognative culture stultificatication

عرفة مكلفين وغروس (Mcilveen) (٢٠٠٢)هو جهل الأشخاص بحقيقة واقعهم وما يجري حولهم من أحداث ومداخلات معلوماتية مغلوطة ومخادعه٠ وتقمصها بصورة لاشعورية ٠(مكفلين وغروس ،٢٠٠٢،ص ٣١٠)

عرفة باندورا Bandora (٢٠٠٥)هو استدخال معلومات خاطئة عن طريق النمذجة ,التقليد والمحاكاة من خلال التنشئة الاجتماعية والمشاهدات والمعايشات الاجتماعية داخل البيت والمدرسة وتوظيفها فكريا بشكل سلبي في إشاعة الثقافات الهامشية وإحلال الثقافات الدخيلة بدل الثقافات الاصيله ٠(Beck&et,at.٢٠٠٥.p:٣٦)

عرفة شو(١٩٩٧) هو اعتقاد الفرد بأنة الوحيد الذي لاتتوافق قراراته وآراءه المبدئية مع غيرة ويعتقد انه دائما على صواب وان عدم موافقته على القرارات والأوضاع الخارجية لاتقدم ولاتاخر وانه يعيش رهنا لواقع مرير وهو مسلوب الاراده إزاء مايحدث حوله وفقا لمفهوم مجهولية ألهويه الفرديه (شو،١٩٩٧وص٢٣٦)

– عرفة ميلر Miller (١٩٩١)هي حالة يعتقد بها الفرد ان افكارة ومشاعره وسلوكياته مختلفة عن مشاعر الآخرين وسلوكهم وان الآخرين يحاولون ان يفرضوا عليه أمورا لاتتناسب مع الواقع الذي يعيشه ويدفعه لتبني ثقافات أخرى لاتنتمي الى ثقافته الاصليه مما يجعله ذو ثقافة هامشيه (Miller,١٩٩١,p:٢٨)

- عرفة مرتون Merton (١٩٦٨)هو تشويه فكري بخصوص أراء الأفراد وأحاسيسهم وجهلهم بما يريدون وهو صراع بين الواقع والطموح مما يدفعه إلى تغير مبادئه وقيمه بذريعة الحاجة إلى التغير ومواكبة التطورات التكنلوجيه .(Merton, ١٩٦٨,p:٣٤١)

- عرفة لاتانية latine (١٩٦٦)

هو فقدان الشخص لقراراته الموضوعية والمنطقية و والانجراف وراء أهواءه الانفعالية ولا يهتمون بالمواقف الناتجة عن تلك القرارات ويتجاهلونها بشكل أو بأخر(merton,١٩٦٨ ,p:٣٤١)

ثانيا : المعلمون

عرفهم زيتون وهم احد شرائح الانتلجنسياintlnjisia وهم" فئة اجتماعيه تتألف من أناس يمارسون نشاطاً فكرياً بحكم مهنهم ويدرسون المرحلة الدراسية الاوليه التي تسبق مرحلة المتوسطه. (زيتون ، ٢٠١٠ ،ص ٥)

- التعريف النظري لثقافة التجهيل المعرفي وفقا للنظرية الاجتماعية المعرفية المتبناة هو جهل الأشخاص بحقيقة واقعهم وما يجري حولهم من خلال استدخال معلومات غير منطقيه في منظومتهم المعرفيه. بشكل عرضي أومقصود من خلال البيئة التي يعيشون بها عن طريق النمذجه والمحاكات.

-التعريف الإجرائي. هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي الخاص لكل شريحة من شرائح البحث الثلاث .

الفصل الثاني أولا: الإطار النظري

أكد (جون سويني) احد المختصين في التاريخ البشري في عام (١٩٧٦) ان هناك علم أسمة الجهل مثله مثل العلوم الأخرى وان هناك مؤسسات تابعة لحكومات عظمى كالولايات المتحدة متخصصة بهذا العلم وتغليفه بصيغ مختلفة لكي يتم انتشاره على نطاق واسع و على ثلاث مستويات

أولا: الفقراء في المجتمع

ثانيا:معلمي المدارس وأساتذة الجامعه

ثالثا:المتدينون المستسلمون للقدر(البغدادي,٢٠٠٧ ,ص١) ومن خلال هؤلاء يتم تمرير ثقافة التجهيل عبر الأشخاص المتنفذين وأصحاب القرار داخل حكومات بعض الشعوب من خلال زرع

اليأس في نفوس الإفراد والأفكار السلبية في عقولهم نحو العلم والتعلم وترسيخها في أذهانهم على أنها حقائق وعليهم المثول لها وعلم الجهل هذا يعود لعام (١٩٠٦) منذ انعقاد مؤتمر (هنري كامبل بانيرمان)والذي انعقد في لندن ودام لمدة شهر كامل والذي اقر بنشر الجهل المعرفي وتردي التعليم في الدول الأخرى للسيطرة عليها ليسبب تردي أوضاعها وترك أثار مدمرة عليها لخلق جيل لايؤمن بالعلم والمعرفة ودفعهم إلى الشارع لكسب عيشهم. (المنصوري،٢٠١٥،ص١) ويتفق هذا الرأي مع أصحاب التوجه المعرفي(بيك ٢٠٠٥) أن الإنسان يدرك العالم من حوله مما يشكل لدية حقيقة واحدة تعكس انطباعاته حول العالم الخارجي والتي تتركز في مرحلة الطفولة وهي المرحلة التي تتشكل بها المعتقدات ويتم التمثيل للبر وفيل المعرفي الذي يتفاعل مع الصراعات الداخلية والخارجية أي الفرد والبيئة وفي حالة وجود بروفاييل ذو صيغ فكرية مضطربة والتي تعد احد أمراض الذات الاجتماعية وفقا للنظرية ألحديثه – الثقافة الهامشية Theory of Cultural Marginality للعالم " Choi (Choi" ٢٠٠٨"P ٢, ٢)

نظرية التعلم الاجتماعي –المعرفية social Learning Theories للمنظر باندورا Bandora تعد نظرية التعلم أساس بناء الشخصية السوية التي تقوم بترميز ونقل وترجمة واستدخال المعلومات وترجمتها ذهنيا والتي تعرف علميا بالنظم المعرفية التي تنطلق من مبدأ التوقعات العملية العقلية والتي تقع في مقدمتها التفكير والانتباه الانتقائي وغير الانتقائي والإدراك الحسي يطلق على هذه العملية بالنمط المعرفي الانطباعي والقوى الداخلية الإدراكية وانعكاساتها نحو الخارج وأكدت نظرية التعلم الاجتماعي – المعرفي ان الأنماط المعرفية ترسخ في المنطقة الذهنية الانتقائية في الدماغ او المخ البشري من خلال التنشئة التطبع الاجتماعي داخل الأسرة لاسيما الأبوين والتي تتعزز فيما بعد في المدرسة من قبل المعلمين حيث يعتقد الطفل أن كل مايقولة وبفعلة المعلم هو صحيح ويقتدي بسلوك المعلم أكثر من والدية هنا يكون الأنموذج ألأكثر تأثيرا من الوالدين وهو المعلم لذا عندما يسال الطفل ماذا تحب أن تكون في المستقبل يكون جوابه مباشرة دون تردد (معلم) واعد منظري الاتجاه المعرفي أن السلوك هو دالة تفاعل الفرد مع البيئة لذا أي ظاهرة لاتفهم الا ضمن السياق الاجتماعي الذي تشكلت به حيث لاتقتصر على الأفعال التي تتصدر سلوكه بل تتعداه إلى قواه العقلية من خلال العملية المعرفية (كف الكف)التي يتم بها تعديل النمط المعرفي الخاطئ إلى صحيح او العكس وفق مبدأ المسايرة المعيارية عبر المحاكاة والتطبيع بدافع نيل الاستحسان والاندماج مع الجماعة المرجعية والتي قد تكون ذات طابع ديني او سياسي ذات طابع إجرامي والتي تتبني أفكار متظرفة وسلوكيات منحرفة مخالفة للقوانين والأعراف الاجتماعية للمجتمع

(hio.١٩٧٧.p:٣٦)وبعد ان اجري (كاي، وباندورا) دراسات عديدة عام (١٩٧١) حول استراتيجيات التعامل مع أفكار وسلوكيات الأطفال ومقارنتها مع أفكار وسلوك الكبار من خلال مراقبة وتقليد سلوك الآخرين واستدخال معلومات جديدة تنسجم مع مدركاتهم العقلية وخزنها ومن ثم ترجمتها وتمثيلها فكريا عبر تحليل المحتوى و تبادل للآراء والمعلومات مع اقرأنهم والأكبر منهم سننا مما ينعكس بالتالي علي تكوين نمط معرفي جديد لينسجم مع معتقداتهم والتي لا يشترط انسجامها مع معتقدات الآخرين(ابراهيم ١٩٩١، ،، ص٣) وقد أكدت هذه النظرية ان التجهيل المعرفي هو من الأهداف التي يتم تعلمها داخل وسط الذي يعيش به الفرد والتي يتم تعزيزها من خلال إشباع الحاجات الاساسيه للطفل لاسيما الجانب البايولوجي والعاطفي المتمثل بالحب والتقبل والدفء والحنان وقلة إشباع هذ ه الحاجات يجعل الطفل يعاني من احباطات تعيق نموه النفسي والمعرفي والتي تقاس من خلال استجابات او أفعال تصدر عبر عمليات معرفية معقدة ويتشكل النمط من خلال توقعات ونتائج تؤدي الى خبرات مباشرة تعزز من قبل الوالدين والتي بإمكانهم ترسيخ هذه الأنماط في سلوك أبنائهم او تجنبها بطريقة او بأخرى (miller.٢٠٠٤.p:٣٦)

أسباب تبني هذه النظرية

دعم بعض المنظرين للتوجه المعرفي داخل الوسط الاجتماعي في دراسة الشخصية كالمنظر سوليفان الذي جمع بين الطب النفسي والاجتماعي

– تناولت هذه النظرية الشريحة العمرية وهي الطفولة كما أكدت على المراحل العمرية الأخرى كمرحلة المراهقة والرشد وعلاقتهما بالتنميط والتطبع الاجتماعي من خلال التقليد والتنشئة الاجتماعية(from,١٩ ٦ ٢,p:٣٣٠)

أعدت هذه النظرية الجانب المعرفي هو الركيزة الأساسية في الشخصية فإذا اضطرب العقل اضطربت الشخصية بالكامل ويعد الجانب المعرفي هو المتغير الرئيسي في البحث الحالي لذا تكون بعض الحقائق التي يستسلم لها الفرد ويعجز عن مواجهتها هي أنماط سلوكية ذات اثر متبادل مع الأنماط المعرفية السلبية والتي تصبح جزء من شخصية الفرد عن طريق ثقافة التجهيل دون ان يعي ذلك (الكعبي.١٩٧٣.ص٧٥)

ربطت هذه النظرية بين الجانب الاجتماعي والمعرفي وهذا سيصب في خدمة أهداف البحث الحالي الذي يتناول المشكلة الاجتماعية والمعرفية للتجهيل المعرفي بسبب الكم الهائل من

المعلومات والظروف الاجتماعية الأخرى والبيئة السيئة التي تعرض لها الفرد وماترتب على ذلك من أفكار سلبية ومعتقدات لاعقلانية اتجاه العالم الخارجي(wood,٢٠٠٦,p:٣٣٠)

تتميز هذه النظرية بابتعادها الكلي عن تفسير الجانب المعرفي والسلوكي وفق مبدآ المثير والاستجابة كفعل ورد فعل ألي بينما أعدت السلوك هو تمثيل معرفي للمثير من خلال استدخال معلومات جديدة تدخل ضمن مخططات عملية عقلية معرفية وفوق المعرفية لتترجم ومن ثم تصدر أنماط سلوكية تنسجم مع المعلومات التي تمخضت عبر الاستنباط والاستقراء لبعض السلوكيات والأفكار التي تلقاها الفرد عبر المشاهدة او التلقين الهازم للذات الذي يأتي نتيجة ممارسة الوالدين والبيئة لضغوط اجتماعية ونفسية على الأطفال بصورة مباشرة او غير مباشرة (المنصوري ،٢٠١٥،ص٢٦-٢٧)

الدراسات السابقة:

لم يجد الباحثان دراسات سابقة حول موضوع البحث الحالي ألا دراسة واحدة محلية وهي

دراسة (الراشد،٢٠٠٨) الجهل الجمعي وتشتت المسؤولية وعلاقتها بالمعتقدات الجامدة

هدفت الدراسة إلى قياس الجهل الجمعي وفق متغير التخصص (علمي –أدبي) لدى طلبة الجامعة لإيجاد العلاقة بين الجهل الجمعي وتشتت المسؤولية والمعتقدات الجامدة استخدم الباحث الاستبيان أداة لبحثه اختار عينة بلغت ٤٨٠ طالب وطالبة من ٦كليات أظهرت النتائج باستخدام الاختبار التائي والارتباط الجزئي والمتعدد أن الطلبة لايتصفون بالجهل المعرفي ولا يوجد اختلاف بين الذكور والإناث وبين الاختصاصات الإنسانية والعلمية وأيضا هناك علاقة ارتباطيه قوية بين الجهل المعرفي وتشتت المسؤولية والمعتقدات الجامدة وضع الباحث عدة توصيات منها توفير فرص للاحتكاك بين الجماعات لتغيير أرائهم الفكرية وتعديلها من السلب إلى الإيجاب للتقليل من الجهل المعرفي للآخرين (الراشد،٢٠٠٨،ص١-٧)

الفصل الثالث

إجراءات البحث: يتم من هذا الفصل طرحا مفصلا لمنهج البحث وإجراءاته التي تصب في خدمة أهداف البحث الحالي بدءا من العينة وأسلوب اختيارها وانتهاء بخطوات بناء الاداوات

ومعالجة البيانات الإحصائية وصولا إلى النتائج وتفسيرها وخروجا ببعض الاستنتاجات والمقترحات والتوصيات التي يمكن تطبيقها وتعميمها على مجتمع البحث وكالاتي.

أولا: منهج البحث تم أتباع مناهج القياس في التربية وعلم النفس القائم على الدراسات المسحية والارتباطية التطبيقية التي تعتمد على الخبرات الذاتية للأفراد والتأثير المتبادل بينها وبين البيئة المتمثلة بالأحداث المفاجاءة والأزمات والكوارث الطبيعية والبشرية (ابو علام ،٢٠٠١، ص٢٨١)

ثانيا: مجتمع البحث

تم تحديد المجتمع الحالي بإحدى شرائح (الانتلجنسيا) وهم شريحة من المعلمين المثقفين الذين يعملون في سلك تعليم المراحل الابتدائية ذات العلاقة المباشرة بمتغير البحث الرئيس وأهدافه وقد بلغ حجم المجتمع الكلي للمجتمع الأصلي (١٨٣١٦)معلما في محافظة كركوك موزعين على (٨٠٠٦) مدرسه وتم اختيار ستة مدارس هي (الموده – الشهيد الصدر–عبد الرحمن الغافقي– الشهيد الحكيم–عمار بن ياسر–الاصاله) أما أطفال الإشارات الضوئية تم اختيارهم بالطريقة القصدية في مركز محافظه (كركوك) حيث يتركز عدد كبير منهم هناك ولم يتم تحديد حجم مجتمعهم لعدم وجود إحصائيات دقيقة بسبب تنقل أفراد المجتمع من مكان الى اخر ٠

ثالثا : عينة البحث

بلغت عينة (الانتلجنسيا) من المعلمين (١٠٠) معلما وتتراوح أعمارهم بين (٢٨–٥٤) سنة وبلغ حجم عينة تلاميذ السادس ابتدائي(١٠٠) تلميذا و(٥٠) طفلاً من أطفال الإشارات الضوئية واللذان يقعان ضمن الفئة العمرية(١١–١٣) سنة وتم اختيار أفراد العينات الثلاث وفقا للمناهج التربوية والنفسية التي أكدت عليها الأدبيات السابقة في منهجية البحث ومعالجة البيانات احصائيا ٠(الزوبعي واخرون،١٩٨١ ،ص٣١)

رابعا : اداوات البحث

تم أعداد ثلاث أدوات للبحث تتلاءم مع العينيات المسحوبة من المجتمع الأصلي وفقا للمستوى ألتحصيلي العالي والمتوسط والمنخفض المتمثل ابتدءا بالمعلمين والتلاميذ وانتهاء بأطفال الإشارات الضوئية التي تجسدت أداتهم بعشرة فقرات وهي عبارة عن عشرة أسئلة تدور حول مستوى الثقافة المعرفية التي يتمثلونها ذهنيا نحو المدرسة و تم تطبيق الأداة من خلال المقابلة الشخصية والتي تضمنت ثلاثة أبعاد للإجابة هي(نعم ، لا ،لا ادري) وكانت الفقرات مصاغة

بطريقة سهلة ومفهومة وفقا لما اقترحه ميلون في اختبارات الشخصية للأطفال ذات اللغة المبسطة (Lenzenwege&Clarkin,٢٠٠٥,p:٣٣٠) كما اعد الباحثان مقياسين اخرين للتعرف على مستوى ثقافة التجهيل المعرفي لدى المعلمين وتلاميذ السادس الابتدائي لأجراء المقارنة بين استجاباتهم وتكون مقياس ثقافة التجهيل المعرفي للمعلمين(٢٥) فقرة ومقياس ثقافة التجهيل المعرفي لطلبة السادس الابتدائي(٢٥) فقره تتوزع بين الفقرات السلبية والايجابية وفقا لما اكده ثورندايك ((ان كل شيء موجود بمقدار وان الشيء يمكن قياسه فعملية القياس مهمة ولا يمكن القيام بها دون أداة)) (ثور ندايك ، ، ١٩٨٩، ص١١٢) والقياس وفق رؤى علماء النفس يتحدد بالنشاط النفسي والسلوكي الذي يعكس انطباعات الشخص نحو الخارج والتي يمكن قياسه كميا والتنبؤ بنتائجه وفقا للمدركات العقلية التي يتمتع بها الفرد والتي تختلف من مرحلة عمرية إلى أخرى ومن شريحة اجتماعية إلى أخرى وهذا ما اعتمده جالتون في قياس الأنماط المعرفية والسمات الانفعالية واثر العوامل المحيطة باستعمال موازين ذات وحدات ثلاثيه وخماسيه وفقا لطريقة ليكرت (hamition,١٩٨١,p.٣٣١)

صلاحية الفقرات بعد ان تمت صياغة فقرات مقاييس ثقافة التجهيل المعرفي وفق المنظور النظري والتطبيقي لنظرية التعلم الاجتماعي بصيغته الأولية والبالغ عدد فقراته (٢٥) للمعلمين و(٢٥) فقره لطلبة ألمرحله الابتدائية و(١٠) فقرات على صيغة اسئله لأطفال الإشارات الضوئية وتم عرضها على (٩) من المحكمين ذوي الاختصاص الدقيق في المناهج النفسية والسلوكية والمعرفية للتعرف على آراءهم والوقوف على توجيهاتهم السديدة حول أداة البحث الملائمة لكل عينه حسب خصائصها الديمغرافيه للإبقاء عليهااو تعديلها اوحذف بعض الفقرات واستنادا لمدى صلاحيتها العلمية باعتماد وسيلة الإحصاء الأكثر اعتمادا ودقة في المناهج النفسية والتربوية والتي تتمثل بمربع كأي بنسبة اتفاق (٨٣,٣) ودرجة وعند مستوى دلالة (٠,٠٥) درجة (عليان،١٩٨١،ص٣٦) كما في الجدول ١

الجدول (١) جدول قيم مربع كاي لآراء المحكمين الموافقين غير الموافقين على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى الانتلجنسيا(المعلمين) نحو المدرسة

أرقام الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	النسبة	مربع كاي	٠,٠٥ مستوى ٠الدلالة ٠
١٠,٨,٤,١ ١٧,١٤,١٢,١١	٨	١		٨,٣	داله

٢٣,٢٢,٢٠,١٩			%٨٥		
٦,٥,٣,٢ ١٥,١٣,٩,٧ ٢٥,٢٤,٢١,١٨,١٦	٧	٢	%٧٧	٧,٣	داله

تم التأكيد على صلاحية (٢١) فقرة وأجراء بعض التعديلات اللغوية على بعض الفقرات

جدول(٢) قيم مربع كاي لاراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى طلبة السادس الابتدائي

ارقام الفقرات	الموافقين	غير الموافقين	النسبة	مربع كاي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١-٢-٤-٦-٨-١١-١٩-٢٠-٢٣-٢٥	٨	١	%٨٥	٨,٣	داله
٣-٥-٧-٩-١٠-١٢-١٣-١٤-١٥-١٦-١٧-١٨-٢١-٢٢-٢٤	٧	٢	%٧٧	٥,٣	داله

جدول (٣) قيم مربع كاي لاراء المحكمين الموافقين وغير الموافقين على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى اطفال الاشارات الضوئيه

ارقام الفقرات	الموافقين	غير المرافقين	النسبة	مربع كاي	مستوى الدلالة ٠,٠٥
١-٤-٥-٨	٨	١	%٨٥	٨,٣	داله

٢-٣-٦-٧-٩-١٠	٧	٢	%٧٧	٥,٣	داله

اسماء الخبراء والمحكمين

١- ا. .د بان عدنان / كلية الآداب / قسم علم النفس / الجامعة المستنصرية

٢-ا٠د زهرة موسى / ارشاد تربوي/ جامعة ديالى

٣-أ٠د سلمى مجيد حميد/ارشاد تربوي/ جامعة ديالى

٤- أ .د سيروأن /علم النفس العام\ جامعة اربيل

٥-ا . د . صبري على الحياني / علم النفس. / كلية التربية / جامعة الانبار

٦=ا٠م٠د٠عبير احسان الخزرجي / الارشاد النفسي والتربوي / المستنصريه

٧- أ . م .د غني ناصر / كلية الآداب / علم الاجتماع قسم الأنثروبولوجي / الجامعة المستنصرية

٨= ا٠م٠د٠نوال مهدي الطيار\ كلية الاداب\علم النفس الاكلنيكي\ الجامعه المستنصريه

٩- م٠ابتسام ابراهيم شحل / ارشاد نفسي وتربوي/ كلية الآداب /المستنصريه

الإجابة وطريقة تصحيح المقاييس بعد ان اعد ت مقاييس ثقافة التجهيل المعرفي لشريحة المعلمين والطلبة وأطفال الإشارات الضوئية كلا على حده أخذت فقرات مقياس المعلمين والطلبة أبعاد خماسية وفقا لطريقة ليكرت (تنطبق علي كثيرا ، تنطبق علي غالبا ، تنطبق علي لحد ما ، تنطبق علي قليلاً ، لا تنطبق علي إطلاقا) فكانت أوزان الدرجات موزعة كالآتي :-الفقرات الايجابية من (١-٥) درجة والفقرات السلبية من (٥-١) درجة أما مقياس عينة أطفال الإشارات الضوئية كانت على شكل أسئلة والبالغ عددها (١٠) عشرة يقابل كل سؤال ثلاثة وحدات(نعم ، لا ، لا ادري) وهو من المقاييس البسيطة التي تتلاءم مع عمرهم ومستواهم ألتحصيلي ولقد أعطت لها ثلاثة أوزان (٣,٢,١) درجة فالفقرات الايجابية تأخذ الأوزان (٣-١) والفقرة السلبية تأخذ من (٣-١)

الدراسة المسحية الاستطلاعية

بغية التعرف على مستوى وضوح التعليمات والفقرات فقد سحبت عينة من المجتمع الأصلي للمعلمين البالغ عددهم(٢٠) معلما كما سحبت عينة قوامها(٣٠) فردا من طلبه السادس الابتدائي و(١٥) من أطفال الإشارات الضوئية وعرضت المقاييس على أفراد العينات الثلاثة وبمساعدة الباحثين لتوضيح بعض الفقرات من اجل الفهم والتبسيط لاسيما لدى أطفال الإشارات الضوئية فاتضح أن التعليمات وفقرات المقاييس واضحة و تستغرق الإجابة من (١٥-٢٠) دقيقه

تحليل الفقرات إحصائيا القوة التميزية

يشير نيلي(Nunnally) إلى أن نسبة عدد أفراد العينة الى عدد الفقرات يجب أن لا تقل عن (١-٥) للتقليل من اثر الصدفة وتعد القوة التميز به من ابرز معاملات الصدق (Nunnally,١٩٧٨,p:٦٢) واخذ الباحثان ذلك بنظر الاعتبار في تحديد حجم العينة ومن ثم تم استخراج القوه التميزية بأسلوبين هما:

أسلوب المجموعتين المتطرفتين .

قام الباحثان بتصحيح المقياسين حسب الأوزان المخصصة لها.

- جمعت الدرجات لكل استمارة لاستخراج الدرجة الكلية في للمقاييس الثلاثة

- رتبت الدرجة الكلية ترتيبا تنازليا للمقاييس كلا على حده حيث كانت اعلى درجة لكلا من مقياس المعلمين وطلبة السادس الابتدائي (١٢٥) درجه وبمتوسط (٧٥) درجه وبلغت اقل درجه (٢٥) وتراوحت درجات مقياس المعلمين بين درجه(٥٠-٦٠) وتراوحت اقل الدرجات بين (٤٠-٥٠) درجه أما مقياس ألطلبه فقد تراوحت أعلى الدرجات بين (٤٠- ٥٠) درجه وتراوحت الأدنى منها بين (٣٠-٤٠) درجه أما أطفال الإشارات الضوئية فقد بلغت أعلى درجه (٣٠) واقل درجة (١٠) وكانت أعلى درجة على مقياس الأطفال تتراوح بين(٢٠-٣٠) واقل درجة تتراوح بين (١٠-١٥) درجه وتم استعمال الاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار دلالة الفروق بين المجموعتين العليا والدنيا وقد اعتمدت القيمة التائية المحسوبة والجدولية كمؤشر إحصائي على الدلالة المعنوية والذي يعد معيار لتميز الفقرات (Anastasia,١٩٨٩,P٨٢) كما موضح في الجداول (٤=٥=٦)

جدول (٤) للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى المعلمين نحو المدرسه.

ت الفقرات	المجموعة العليا	المجموعة الدنيا	القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠،٠٥

	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	١ ،٢٦	٢,٣٢ ٤,٤١٣	٣,٦١	٣,٢٤	٦,٢٣	دالة
٢	٢,٨٤	٤،١٣٣	١,٥٣	٦،٢٢١	٧,٦٤	دالة
٣	٣,٣٠	٣،٢٢٢	٣,٨٤	٤،١٣٩	٢ ،٨٦	دالة
٤	٣,٢٣	٣،٣١٦	١,٣٣	٥،٤٣٢	٨,٨٥	دالة
٥	٤,٨٧	٨،١٢٤	٢,٣١	٣،٥٧١	٥,١٧	دالة
٦	٢,١٣	٥،١٨٥	٣,٢١	٥,٤٣٢	٢,٥٥	دالة
٧	٣,٣٣	١،٠٦٢١٣,١٤	٢,٨٤	١،٩٢١	٢,٥٧	دالة
٨	٢,٧٢	٨	٣,٧٦	٢،١١٧٢٤،	٢,٨٧	دالة
٩	٢,٩٧	٨،١٤٤	٢,١٣	١٥٨	٢,٤٧	دالة
١٠	١,٧١	١,٤٤٢	١,٣٤	١,٩٢١	٣,٧٧	دالة
١١	٢,٧٨	٢,١٨٤	١,٢٧	٦,٥٢٦	٣,٦٩	دالة
١٢	٢,١١	١,٩٦	٣,٢٧	٤,١٥٨	٥,١٥	دالة
١٣	٣,٤٥	٤,١٨٥	٢,٦٢	٧,٩١٧	٨,٨٧	دالة
١٤	٢,٥٦	١,١٠٦	٠,٢٨	٧,٥١٥	٤,٧٥	دالة
١٥	٢,٧١	٢,٣٤ ٣,٣٣٢	١,٢٤	١,٩١٢	٤,٨١	دالة
١٦	١,٧٢	٣,٤١٤	١,٣٣	٦,٦٧	٣,٧١	دالة
١٧	٢,٩٦	٥,٣١٥	٢,١٢	٤,١٤١	٢,٤٦	دالة
١٨	٢,٧٧	١,٧٨٤	١,٢٦	٢,١١١	٣,٦٨	دالة
١٩	٢,١٢	٢,١٨٤	٣,٢٣	١,٩١٢	٥,١٤	دالة
٢٠	٢,٦١	٤,٥٦٢	٤,٦٠	٦,١٣٠	٧,٢١	دالة
٢١	٢,٣٩	٣,٧٦١	٣,٧٥	٧,٢١	٧,٨٢	دالة
٢٢	٢,٢٣		٢,٢١	٢,١٢	٧,٨٣	دالة
٢٣	١,٨٤	١,٧٨	١,٦٠	٥، ١٩	٧,٦٤	دالة
	٢,٥٥	٤،٦٠	٢,١١	٣,٩١	٤,٥٦	دالة
	٢,٢٣		٤,٦٠	٦,٧٦ ٢,١٢	٧,٨٢	دالة

يتضح من الجدول (٤) ان جميع الفقرات مميزة عند مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية (١,٩٦) عند مستوى الدلالة ٠،٠٥

جدول (٥) للاختبار التائي لعينتين مستقلتين لاختبار الفروق بين المجموعتين المتطرفتين العليا والدنيا على مقياس التجهيل المعرفي لدى تلاميذ السادس الابتدائي نحو المدرسه٠

ت الفقرات	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة التائية المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٢,٦١	٣،٢٤٣	٤,٦١	٣,٢٣	٧,٢٣	دالة
٢	٢,٨٤	٢،٤١٣	١,٦١	٢,٦٢	٧,٦٤	دالة
٣	٣,٣٤	٤،١١٣	٣,٨٦	٢،١٢	٨,٨٢	دالة
٤	٣,٢٣	٣،٢٢٣	١,٣٣	١،٩٣	٨,٨٣	دالة
٥	٤,٨٧	١،٣٦٨	٢,٣١	٥،٤٣	٥,١٣	دالة
٦	٢,١٣	١،٢٤٥	٣,٢١	٢،٣٥	٢,٥٥	دالة
٧	٣,٣٣	٣،٨٥١	٢,٨٤	١،٧٥	٢,٥٧	دالة
٨	٢,٩٢	٦،٢٣	٣,٧٦	٢،٨٧	٢,٨٧	دالة
٩	٢,٩٧	٤،١٤٨	٢,١٣	١،٩٢	٢,٤٧	دالة
١٠	١,٧١	٤،٥٨	١,٣٤	١،٦٦	٣,٧٤	دالة
١١	٢,٧٨	٥،٦٤	١,٢٧	٢،٩٦	٣,٦٩	دالة
١٢	٢,١٣	٤،٢٢	٣,٢٤	٤،١٥	٥,١٥	دالة
١٣	٣,٤٥	٤،٦٩	٢,٦٢	٨،٧٩	٨,٨٧	دالة
١٤	٢,٥٦	٤،١٥٨	٠,٢٨	١،٩٧	٤,٧٥	دالة
١٥	٢,٧١	٥،١٠٦	١,٢٤	٠،٧٥	٤,٨١	دالة
١٦	١,٧٢	٢،٣٤٤	١,٣٣	١،٥٥	٣,٧١	دالة

١٧	٢,٩٦	٣،٣٣٢	٢,١٢	١،٩١	٢,٤٦	دالة
١٨	٢,٧٧	٣،٤١٤	١,٢٦	٢،٦٨	٣,٦٨	دالة
١٩	٢,١٢	٥،٣١٥	٣,٢٣	٤،١٤	٥,١٤	دالة
٢٠	٢,٦١	٤،٧٨٤	٤,٦٠	٣،٢٢	٧,٢١	دالة
٢١	٢,٣٩	٢،١٨٤	٣,٧٥	١،١١	٧,٨٢	دالة
٢٢	٢,٢٣	٤،٥٦٢	٢,٢١	١،٩١	٧,٨٣	دالة
٢٣	١,٨٤	٢،٧٦١	١,٦٠	٢،٦١	٧,٦٤	دالة
٢٤	٢,٥٥	٣،٧٨٤	٢,١١	٣،٠٥	٤,٥٦	دالة
٢٥	٢,٣٩	٣،٧٦	٢,٢١	٤،١٤	٧,٨٢	دالة

يتضح من الجدول (٥) ان جميع الفقرات مميزة عند مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية ١،٩٦ عند مستوى دلالة ٠،٠٥

جدول (٦) الأوساط الحسابية والتباينات والقيم التائية المحسوبة للمجموعتين المتطرفتين لمقياس ثقافة التجهيل المعرفي لأطفال الإشارات الضوئية نحو المدرسة٠

ت	المجموعة العليا		المجموعة الدنيا		القيمة المحسوبة	مستوى الدلالة عند ٠،٠٥
	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الوسط الحسابي	الانحراف المعياري		
١	٣,٤٣	٠,٩٢ ٠,٨٦	١,٧٨ ٢,٥	٠,١١١,٧٣	٦,٨٧	دالة
٢	٢,٨٨	١,٣٢	٢,٠٦ ٣,٣٧	٠،٦٦	٣,١٢	دالة
٣	٣,٧٥	١٠,٥٨	١,١٢ ١,٨٧	١،٧١	١,٤٧	دالة
٤	٢,٥٦	١,٠٢ ١,٧١	٢,٧٥ ٢,٥	١،١٨	١,١٣	دالة
٥	٣,٦٨	٠,٤ ٠,٦٥	٢,١٨ ٢,٦٥	١،٨٥	١,٥٥	دالة
٦	٢,٣٧	٢,١٩		٠،٨	١,١٣	دالة
٧	٤,٦٤			٠،٨٦	٥,٧٦	دالة
٨	٢, ٨٨			١،٣٦	٣,٧٣	دالة
٩	٣,٧٥			١،٩٩	١,٦٣	دالة

١٠	٢,٩٦			٣,٢٦	دالة		

يتضح من الجدول (٦) ان جميع فقرات المقياس تتمتع بقوة تميز جيده عند مقارنة القيم التائية المحسوبة مع القيمة الجدولية(٢) عند مستوى دلالة (٠،٠٥)

تم استعمال معامل ارتباط بيرسون لإيجاد العلاقة الارتباطية بين درجة الفقرة والدرجة الكلية لمقاييسي ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة لدى المعلمين وتلاميذ السادس الابتدائي وأطفال الإشارات الضوئية وتعد هذه في تحليل الفقرات وكان عددالاستمارات الخاضعة الطريقة هي الأكثر شيوعا في المقاييس النفسية والتربية للتحليل هي (٥٠) استمارة للمعلمين و(٥٠) استمارة للتلاميذ

وجدول(٦) معاملات الارتباط درجة كل فقره من الفقرات على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى تلاميذ السادس ابتدائي نحو المدرسه و(٢٥) استمارة لأطفال الإشارات الضوئية وفيما يلي جداول(٧-٨-٩) يوضح ذلك

جدول(٧) معاملات درجة كل فقرة من الفقرات على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة لدى المعلمين٠

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٤١
٢	٠,٣٧
٣	٠,٤٠
٤	٠,٤٤
٥	٠,٣٩
٦	٠,٤٦
٧	٠,٣٢
٨	٠,٢٩
٩	٠,٤٤
١٠	٠,٣١
١١	٠,٣٤

١٢	٠,٤١
١٣	٠,٤٢
١٤	٠,٣١
١٥	٠,٣٤
١٦	٠,٣٢
١٧	٠,٣٠
١٨	٠,٣٩
١٩	٠,٣٤
٢٠	٠,٤٠
٢١	٠,٣٣
٢٢	٠,٣٠
٢٣	٠,٤٥
٢٤	٠,٤٢
٢٥	٠,٣

جدول (٨) لبيان معاملات الارتباط بين درجة ألفقره والدرجة الكلية لمقياس ثقافة التجهيل المعرفي لتلاميذ السادس الابتدائي نحو ألمدرسه

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥١
٢	٠,٣٧
٣	٠,٤٧
٤	٠,٤١
٥	٠,٣٥
٦	،٠٤٤
٧	٠,٣٦
٨	٠,٢٧

٩	٠,٤٤
١٠	٠,٣١
١١	٠,٣٤
١٢	٠,٤٧
١٣	٠,٤٢
١٤	٠,٣٦
١٥	٠,٣٤
١٦	٠,٣٢
١٧	٠,٣٤
١٨	٠,٣٩
١٩	٠,٣٦
٢٠	٠,٤٥
٢١	٠,٣٧
٢٢	٠,٣٠
٢٣	٠,٤٤
٢٤	٠,٤٢
٢٥	٠,٣٢

جدول (٩) لبيان معاملات الارتباط بين درجة ألفقره والدرجة الكلية لمقياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى أطفال الإشارات الضوئية نحو المدرسة.

رقم الفقرة	معامل الارتباط
١	٠,٥١
٢	٠,٣٧
٣	٠,٤٧
٤	٠,٤٣
٥	٠,٣٥

٦	٠,٤٤
٧	٠,٣٦
٨	٠,٢٧
٩	٠,٤٤
١٠	٠,٣١

الصدق (بدلالته الإحصائية هو قياس الظاهرة التي وضع من اجلها) اذ تعد الدرجة الكلية للمقياس بمثابة قياسات محكمة أنية لكونها ترتبط بكل درجة من الدرجات الفقرات وارتباطها يؤكد إنهما يقسمان المفهوم ذاته وهذا مؤشر على الاتساق الداخلي للمقياس (ابو علام ،٢٠٠١،ص ١٣) كصيغ كمية رقمية كلما زادت درجة الفرد على القياس دل على زيادة مقدار السمة المدروسة لدية . (ولكي نطمئن على دقة القياس نضع تقدير كمي للأخطاء وينطبق ذلك على العينات الشاذة او غير الطبيعية حيث تعمم الظاهرة على المجتمع الأصلي الذي سحبت منة العينة فقد تكون ضمن الوسط الاجتماعي أو دونه أو أعلى منة

(Beck,٢٠٠٥,p;٢٦)(Eble,١٩٧٢,p:٤٢)

التطبيق النهائي للمقاييس

تم تطبيق المقاييس على عينات البحث المتمثلة بالمعلمين وتلاميذ السادس الابتدائي وأطفال الإشارات الضوئية للوقوف على الحقائق المعرفية الموضوعية للتجهيل المعرفي بهدف المقارنة والاختبار للتعرف على الفروق في الاستجابات والادراكات نحو المدرسة من خلال الدلالات الإحصائية والعلاقة ألارتباطيه بينهم وفقا لأهداف البحث الحالي .

الوسائل الاحصائيه

تم استعمال (spss) الحقيبة الإحصائية لمعالجة البيانات والمعلومات التي تم جمعها وتبوبها

- اختيار مربع كاي
- الاختيار الثاني لعينة واحدة
- الاختيار الثاني لعينتين مستقلتين
- معامل الارتباط بيرسون
- -- أيجاد النسبة المئوية للتجهيل المعرفي
- أيجاد الوسط الحسابي والمتوسط الفرضي

تطبيق المعادلة (الفا كرويتاخ)وسبيرمان

الثبات

ويقصد به الاتساق في النتائج وهو العلاقة بين الثبات الحقيقي للدرجات وتباني الخطأ المنسوب وغير المنسوب للسمة إلى التباين الكلي(ألخالدي،الرفاعي،٢٠١٣ ، ص٩١٦) واستخراج الثبات بطريقتين هما معامل ارتباط بيرسون والفاكرنباخ لمقياسي ثقافة التجهيل المعرفي للمعلمين والطلبة حيث تعذر تطبيق هذه ألطريقه على أطفال الإشارات الضوئية لانتقالها المستمر من مكان لأخر وكالاتي

ا-أعادة الاختبار وتم اختبار (٣٠) معلما (٣٠) تلميذ وتم أعادة الاختبار عليهم بعد مرور ما يقارب عشرة أيام وقد بلغت نسبة الثبات للمعلمين(٠,٨١) وهو نسبة ثبات عالية كما بلغت نسبة ثبات ألتلاميذ (٠,٧٣) وهي نسبه جيده٠

ب- طريقة الاتساق الداخليوهو استخراج الثبات بطريقة (الفاكرنباخ) وبهذه الطريقة تم استعمال استمارة لتحليل الفقرات على مقياس المعلمين (٥٠) استمارة وعلى مقياس ألتلاميذ (٥٠) استمارة وعلى مقياس أطفال الإشارات الضوئية(٢٥) واستخراج الثبات ضمن معادلة (الفا كرنباخ) وبلغت نسبة الثبات للمعلمين(٠,٧٨) ونسبة الثبات للتلاميذ (٧٥، ٠) أما نسبة الثبات لأطفال الإشارات الضوئية فقد بلغت (٨٧، ٠) وتشير معاملات ثبات عالي٠

الفصل الرابع

يتضمن الفصل الرابع عرض لنتائج البحث التي توصل اليها الباحثين على مقياس التجهيل المعرفي لأطفال الإشارات الضوئية وبعض الشرائح المتباينة) وفقا لأهداف البحث الحالي وكالاتي:

- الهدف الأول قياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى المعلمين نحو ألمدرسه

تم أيجاد الوسط الحسابي لعينة المعلمين البالغ عددهم (١٠٠) معلما وقد بلغ (٦٧,٢٤) درجة وبانحراف معياري مقداره (٨,١٤) درجة والمتوسط الفرضي (٧٥) وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة تبين ان القيمة التائية المحسوبة (٢,٤٩) درجة وهي اكبر من القيمة الجدولية (١،٩٦) عند مستوى الدلالة (٠,٠٥) درجة حرية (٩٩) كما موضح بالجدول (١٠)

الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس التجهيل المعرفي لدى المعلمين نحو ألمدرسه

العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية	القيمة المحسوبة	مستوى الدالة ٠،٠٥
١٠٠	٩٩	٦٧,٢٤	٨,١٤	٧٥	١،٩٦	٢،٤٩	دالة

عند مقارنة القيمة التائية المستخرجة البالغة (٢,٤٩) درجة مع القيمة الجدولية اتضح أنها دالة إحصائيا وللتعرف على مستوى ثقافة التجهيل المعرفي اتضح ان المتوسط الحسابي اقل من الوسط الفرضي بقليل وتشير النتيجة ان العينة لا تعاني من ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة لكن بنسبة اقل من الوسط الفرضي

وبالتالي نستنتج ما يلي- أن عينة الانتلجنسيا من المعلمين لا يعانون من ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة لحد ما وهم القاعدة الاساسيه للتعليم وبهذه النتيجة يتميز المعلمون بالرصانة الفكرية الكافية إزاء تحديات هذه المرحلة العصيبة المثمثله بالعلمانية والانفتاح على العالم من خلال شبكات التواصل المختلفة والتي غيرت من التوجهات الثقافية لدى البعض بأثر رجعي نحو الجهل والتخلف والتي قد تصل إلى الشعور بالندم وقلة الرضا عن ممارسة مهنه التعليم والتي تعد بالحقيقة مهنة مقدسه دينيا واجتماعيا ٠وذات مرغوبيه اجتماعيه لاسيما لدى الاناث٠

<u>الهدف الثاني قياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى تلاميذ السادس الابتدائي نحو المدرسة</u>

أظهرت نتائج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغة (١٠٠) طالبا انه يساوي (٨٣,٣٨) درجة وبانحراف معياري مقداره (١٠,٣٤) درجة ومتوسط فرضي مقداره (٧٥) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة أذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٣,٩١) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٩٩) والجدول (١١) يوضح ذلك

جدول (١١) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى طلبة السادس الابتدائي نحو ألمدرسه

أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية	القيمة التائية	متوسط الدلالة٠،٠٥
١٠٠	٩٩	٨٣,٣٨	١٠,٣٤	٧٥	١،٩٦	٣،٩١	دالة

وتفسر هذه النتيجة أن ألطلبه ضمن الإطار الواقعي في ظل الانفتاح على العالم عبر شبكات الانترنيت من مواقع والعاب الكترونية تشغل معظم أوقاتهم وأفكارهم ووجدانياتهم التي تضافرت مع عوامل أخرى و أثرت بشكل سلبي على توجهات ألطلبه نحو المدرسة ونستدل من ذلك أن عينة ألطلبه يعانون من ثقافة تجهيل معرفي بااهمية المدرسة بدرجة كبيره مما يجعلهم لايملكون الرغبة الكافية في مواصلة الدراسه

الهدف الثالث قياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى أطفال الإشارات الضوئية نحو المدرسة

أظهرت نتائج المتوسط الحسابي لدرجات أفراد العينة البالغ عددها (٥٠) طفلا بأنه يساوي (٢٨,٧) (١١-١٣) درجة وبانحراف معياري مقداره (٨,٣٤) درجة ومتوسط فرضي مقداره (٢٠) درجة باستخدام الاختبار التائي لعينة واحدة اذا بلغت القيمة التائية المحسوبة (٧,٦٩) وهي أعلى من القيمة الجدولية البالغة (١,٩٦) عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ودرجة حرية (٤٩) والجدول (١٢) يوضح ذلك

جدول (١٢) الاختبار التائي لعينة واحدة على مقياس ثقافة التجهيل المعرفي لدى أطفال الإشارات الضوئية نحو المدرسة

أفراد العينة	درجة الحرية	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة الجدولية	القيمة التائية	متوسط الدلالة٠،٠٥
٥٠	٤٩	٢٨,٧	٨,٣٤	٢٠	١،٩٦	٧،٦٩	دالة

وتفسر هذه النتيجة أن عينة أطفال الإشارات الضوئية في ظل الظروف الصعبة التي يمرون بها قلما يشعرون بميل ايجابي نحو المدرسة ونستدل من ذلك أن عينة الأطفال يعانون من ثقافة تجهيل معرفي أعلى من المتوسط إزاء المدرسة والتي تقارب أعلى درجة بالمقياس المعد لهذا الغرض ٠ نستنتج من ذلك أن أطفال الإشارات الضوئية وتلاميذه السادس الابتدائي أكثر استجابة ونمذجة لثقافة التجهيل مقارنة بالمعلمين وتشير النتائج ان المثقفين اقل نسبة واستجابة لثقافة التجهيل المعرفي وهذا مؤشرا صحيا بالمجتمع ينعكس بصورة ايجابيه على جعل التلاميذ يتنمذجون ثقافيا مع المعلم وهذا لايعني أن المثقفين اقل استهدافا للثقافات الهامشية وكما مبين في الجدول (١٣)

جدول (١٣) نسب ثقافة التجهيل المعرفي بين أفراد عينات البحث

العينات	النسبة
المعلمين	%١٠

ألتلاميذ	٤٢%
أطفال الإشارات الضوئية	٤٨%

تقترب نتائج الدراسة الحالية مع ماتوصلت أليه دراسة الراشد ٢٠٠٨ والأدبيات السابقة (الكعبي١٩٧٣ص, ١٢١)أن طلبة ألجامعه وهم أحدى شرائح الانتلجنسيا لايعانون من الجهل الجمعي (الراشد,٢٠٠٨,ص١٢١) كما ظهر في البحث الحالي أن والتلاميذ يعانون من مستوى اقل من التجهيل المعرفي مقارنة بأطفال الإشارات الضوئية ٠ نستدل من ذلك الفرضية التالية والقابلة للتحقق – أن ثقافة التجهيل المعرفي ذات علاقة عكسية بمستوى التحصيل بمعنى آخر أن ثقافة التجهيل المعرفي لدى المثقفين اقل من غير المثقفين بغض النظر عن العمر والنوع٠

في ضوء نتائج البحث الحالي يوصي الباحثان بما يأتي :-

– ضرورة قيام المؤسسات المدنية والاجتماعية بنشر الوعي الثقافي بين صفوف هؤلاء الأطفال عموما ورفع مستواهم العلمي وتحفيز دوافعهم نحو التحصيل بالتنسيق مع المختصين في مجال الإرشاد النفسي والتربوي

– ضرورة التأكد على وسائل الأعلام المرئية المسموعة والمكتوبة بالتعرض إلى معانات الأطفال وتشجيع الآخرين على بداء روح المساعدة والتعاون معهم لتجاوز أزماتهم النفسية والاجتماعية كي يتفرغوا لطلب العلم.

– ضرورة قيام المؤسسات الحكومية ولا سيما مؤسسات التعليم في وزارة التربية ببناء مدارس نموذجية وخاصة لأطفال الإشارات الضوئية المتسربين عن الدوام لزيادة الدافعية والاستعداد الدراسي الذي يعد عنصرا مهما في رفع مستواهم الثقافي الذي يقوم على أساس التفكير الموضوعي في حل مشاكلهم وتحقيق حاجتهم العليا كأهداف إنسانيه ترتقي للسمو والرفعة .

– ضرورة إصدار قرارات عقابية على أولياء الأطفال لمنعهم من استغلال أبنائهم في العمل بالإشارات الضوئية والتسرب من المدرسه٠

– على وزارة العمل والشؤون الاجتماعية ومنظمات المجتمع المدني استيعاب هؤلاء الأطفال وخصوصا المشردين منهم٠

– ألقاء محاضرات إرشادية حول التفرد الشخصي السلبي لأطفال الإشارات الضوئية من اجل خلق جيل جديد واعي يؤمن بأفكاره وقدراته بعيدا عن الأفكار التسلطية الجامدة٠

المقترحات

اجـراء دراسـة عـن علاقـة بـين ثقافـة التجهيـل المعرفـي ومسـتوى التحصـيل لـدى الافـراد ٠

- بنـاء بـرامج سـلوكية معرفيـة للـتخلص مـن ثقافـة التجهيـل المعرفـي اتجـاه المدرسـة لـدى المسـتوى العلمي المنخفض ٠

- أجراء دراسة عن علاقة الجنوح والجريمة بثقافة التجهيل المعرفي لدى أطفال الإشارات الضوئية

-أجراء دراسة مقارنه في مستوى ثقافة التجهيل المعرفي لدى شرائح متباينة من الانتلجنسيا ٠

المصادر العربيه والاجنبيه

١- القران الكريم

٢- ابـوعلام ،صـلاح الـدين ، (٢٠٠١)، تحليـل بيانـات البحـوث النفسـية والتربويـة والاجتماعيـة ، دار الفكـر العربـي ،القـاهرة ..

٣-إبـراهيم ، مرفـت منيـر (١٩٩٠) التنشـئة الاجتماعيـة للمكفـوفين وعلاقتـه بالنضـج الاجتمـاعي لـدى ثلاثـة تلاميـذ المرحلـة الابتدائيـة رسـالة ماجسـتير غيـر منشـورة ، جامعـة عـين شـمس ، معهـد الدراسات العليا للطفولة.

٤-البغـدادي ,سـعد(٢٠٠٧) سـايكولوجية التجهيـل الثقـافي – www.ahewar,org\debat,shew.art.aspعبر شبكة الانترنيت

٥-الازيرجـاوي ، فاضـل محسـن، (١٩٩١)، اسـس علـم الـنفس التربـوي ، دار الكتـب والطباعـة ، جامعة الموصل .

٦- ثـور نـدايك ، روبـرت ، وهـيجن ، اليزابيـت(١٩٨٩) ، القيـاس والتقـويم فـي علـم الـنفس ترجمـة د. عبد الله زيد الكيلاني و د. عبد الرحمن عدس ،الجزاء الرابع ، مركز الكتاب الاردني .

٧- الراشد،صـفاء حامـد(٢٠٠٨) الجهـل الجمعـي وتشـتت المسـؤولية وعلاقتهـا بالمعتقـدات الجـاهزة رسالة دكتوراة غير منشور جامعة بغداد.

٨- رمضـان ، احمـد السـيد ،(٢٠٠٠)، الاسـلام والتحليـل النفسـي عنـد فرويـد، مكتبـة الايمـان للنشـر والتوزيع ، لبنان.

٩-ريـاض ، سـعد(٢٠٠٧)،البنـاء النفسـي للطفـل فـي البيـت والمدرسـة ، تنميـة المهـارات الوجدانيـة وادارة الذات عبر شبكة الأنترنيت (Waheteikotob.com)

Biogspot .com Amly، arabicivization /http: /

١٠- الزوبعي ، عبد الجليل ابراهيم ، الياس ، بكر محمد والكنائي ، ابراهيم(١٩٨١) الاختبارات النفسية ، جامعه الموصل.

١١- سيد ، الطوخي ،(٢٠٠٣)، سيكولوجية النماء الانساني ، القاهرة دار النهضة العربية .

١٢ - زيتون ، وضاح عبد المنان ٢٠١٠المعجم السياسي ، دار اسامه النشر والتوزيع ، المشرق الثقافي ، عمان ، الاردن .

١٣-شو ،مارفن،(١٩٩٧)، ديناميات الجماعة(دراسات سلوك الجماعات الصغيرة)ط٢، ترجمة مصري جورة ومحي الدين احمد، دار المعارف ،مصر .

١٤- صالح ، قاسم حسين(٢٠٠٥) ،علم النفس الشواذ والاضطرابات العقلية والنفسية، ط١ ،مطبعة وزارة التعليم العالي والبحث العملي ، جامعة بغداد .

١٥-صالح، قاسم حسين،(٢٠٠٨)، الامراض النفسية والانحرافات السلوكية اسبابها واعراضها وطرائق علاجها، ط١ ،دار دجلة للنشر ،عمان، الاردن .

١٦- عثمان ،سلوى . رمضان . السيد(١٩٩١)، مدخل في الرعاية الاجتماعية ، المكتب الجامعي الحديث ، الاسكندرية .

١٧- عطيه ،سميحه محمد علي ٢٠٠١ادراك الاطفال لشبكة علاقاتهم الاجتماعيه دراسة وصفيه رسالة ماجستير معهد الدراسات العليا للطفوله قسم الدراسات النفسيه والاجتماعيه -جامعة عين شمس.

١٨- عليان ، ربحي مصطفى ، الحزمة(١٩٨١) ، دراسة خدمات القراء في الجامعة الاردنية ، مجلة المكتبة العدد (١٦) الجزء(٢) .

١٩-فيركسون ، جورج أي (١٩٩١) التحليل الاحصائي في التربية وعلم النفس ، ترجمة هناء محسن العكيلي ، الجامعة المستنصرية بغداد

٢٠- الكعبي،حاتم،(١٩٧٣)، السلوك الجمعي، الجزء الاول، مطبعة الديوانية ،العراق

٢١- كفاني ، علاء الوني ،(١٩٩٩)، الإرشاد و العلاج النفسي الاسري المنظور النسقي الاتصالي ، دار الفكر العربي ، القاهرة

٢٢- هول ،لندزي ،(١٩٧١) ،نظرية شخصية ،ترجمة فرح احمد مراج ، الهيئة المصرية للنشر ، القاهرة .

٢٣- مبارك ، بشرى عناد ،(٢٠٠٤) البنى المعرفية والصورة النمطية وعلاقتهما بتوقعات الجنس ، أطروحة دكتور غير منشورة ، كلية الآداب، جامعة بغداد .

٢٤- المدهون ، موسى ،و الجز راوي ،. إبراهيم ،(١٩٩٥)، تحليل السلوك التنظيمي ، جامعة الإسراء ، المملكة الأردنية الهاشمية، عمان .

٢٥-مكفلين.روبرت وغروس رتشارد ،(٢٠٠٢) ،مدخل إلى علم النفس الاجتماعي ،ترجمة ياسمين حداد، وموفق الحمداني، دار وائل للنشر، عمان

٢٦- المنصوري . أمل عبد الرزاق ،(٢٠١٥)، تعديل أساليب التفكير الخاطئ ، لدى طلبة الجامعة ، محاضرات في الإرشاد والنفسية، كلية التربية ،جامعة البصرة .

٢٧-APA, American psychiatric Association, (٢٠١٣), Diagnostic and statistical mental of mental pisorders ,٤ th Edition ,was hinge ton , D.C.

٢٨- Allen , M.A,(٢٠٠١) , The Effects of stereotypes on Memory logola University, New or leans.

٢٩-Anastasia, (١٩٨٦), psychdogical testing, ٤,th.Ed ,Macmillan pub can ,New york.

٣٠-Augla, Ali Jassim(١٩٨٤) positive Justicep pevelopment In Iraqi children and it s Relation ship to Age sex Religious Knowledge and urbanization Doctorat Dissertation ,zndiane university .

٣١-Beck .A.T. Freeman ,A .S Davis, D.(٢٠٠٥) Cognitive Thorapy of personality disorders New york, the Guilford publication , Inc .

٣٢- Bischof, LiJ,(١٩٧٠), interpreting personality the ories (٣ed) New york Harper & Row

٣٣-choi,heeseung(٢٠٠٨) theory of cultural marginality middle range theory for nnnursing \mary jane smith patricia r.liehr editors—٢nd ed springer publishing company new York.

٣٤-Eble, R.L(١٩٧٢), Essentials of Educationd measurement ,new Jersey, Englewood cliffs: prentice-Hall

٣٥- from ,Erich,(١٩٦٢) Relationship orientation and procees leading towaras war back Ground,vol,٦ .

٣٦ –Hamiltion, p,I (١٩٨١) Cognitive processes in stero typing and in ter Group Benavion , Hill sdale, Evgbaum, N,J

٣٧– Hio Golightly Managing with stsle and making it work for you) U S.A. Amacom) (١٩٧٧ ١٢–

Latane, Bibb&Darley,Johh.M (١٩٦٩) Group in hibition of Bystanader in Emergencies Jourhal of personlits and social psychology vol:١٠.

٣٨–Lenzen, wager, M.F. Clarkin J.F(٢٠٠٥) Major Theories of personality Disorder Guilford publication In c ٧٢ spring street , New york.

٣٩–Merton.R (١٩٦٨) social theory and social structure, fee press,new yourk, third edition vol :٢.

٤٠–Miller,D.T and Mcfart, (١٩٩١) ,when social comparison Goes away the case of pluralistic norance social theary and Research Nj:Eribaum

٤١–Millon ,T. Gross Man, S.,Millon C ; Meagher, S .S ram nath ,R.(٢٠٠٤) Personality Disorders in modern life publish by John wiley& sons, Inc Hoboken , New Jersey Canada.

٤٢–Myers,David,G (١٩٩٩) social psuchology, ٦th Edition Mc Graw Hill college ,New .york.

٤٣– Nunnally . j .c ,(١٩٧٨), psychomekic Theary and tdition Mc Graw Hill, Newy york.

٤٤– Mwood,Mick,(٢٠٠٦) social in fliuence Diff usion of resp٠nsibilty Available on line at mich under wood Internet

الملاحق

مقياس ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة لدى المعلمين

ت	الفقرات	تنطبق على كثيراً جداً	تنطبق على كثيراً	تنطبق على قليلاً	تنطبق على لحد ما	لا تنطبق على مطلقا
١	الشهادة وسيله للحصول على وظيفة					
٢	مهنة التعليم مهنة فاشلة					
٣	المدرسة تعيق المواهب الفطرية					
٤	الدوام في المدرسة إضاعة للوقت					
٥	قلما يستفاد الطلاب مما تعلموه					
٦	الاختلاط بالمدرسة يفسد أخلاق الطلبة					
٧	أرى حياتي ذهبت هباء بالتعليم					
٨	فضلت التعليم على مهن أخرى بسبب ألعطله الصيفية					
٩	قلما يستحق الطلاب المتابعة والإرشاد					
١٠	التعليم سابقا كان أفضل من ألان					
١١	كان المعلم محترما					
١٢	أرى مستوى التعليم ينخفض يوما بعد يوم					
١٣	أصبح التعليم كأي مشروع يهدف لكسب الأموال					
١٤	مهنة التعليم مهنة فقدت قدسيتها					
١٥	ليس كل مثقف متعلم والعكس صحيح					

١٦	يسبب التعليم اخطر الإمراض كالسكر والضغط					
١٧	شريحة المعلمين من أكثر الشرائح مظلومية					
١٨	المعلم قلما يحاسب الطالب خوفا من الفصل العشائري					
١٩	أصبحت الرشوة أساس النجاح					
٢٠	تقتصر البعثات على أبناء المسئولين					
٢١	اشعر بالندم لأنني معلم					
٢٢	قلما يحظى المعلم بفرصة لتحسين درجته العلمية					
٢٣	تدارا غلب المؤسسات التربوية من قبل أشخاص غير كفؤئين					
٢٤	أرى لاجدوى من المدارس الحكومية					
٢٥	أجد الضرب وسيلة ناجحة لتعليم الأطفال					

ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة لدى تلاميذ السادس الابتدائي

ت	الفقرات	تنطبق على كثيرجداً	تنطبق على كثير	تنطبق على قليل	تنطبق على الحد ما	لاتنطبق مطلقا
١	دراسة عبء كبير على اسرتي					
٢	معلم قلما يشرح لنا الدروس					
٣	الدراسة يحرمني من المتعة واللعب					
٤	التدريس مشروع فاشل في بلدي					
٥	قلما يجد المتخرجين تعينالهم					
٦	المدرسة تعيقني من تعلم المهنة تفيدني في المستقبل					
٧	ليس في المدرسة مردود مادي					
٨	قلما استفيد من الدراسة في حياتي العملية					
٩	المدرسة تشعرني بأنني شخصا مهما					
	المدرسة تضمن لنا المستقبل					
	يكفي ان اتعلم القراءة والكتابة					
	الذهاب الى المدرسة يشعرني بالملل					

١٣	تعتمد المدرسة على المحسوبية في التميز بين لطلبه				
١٤	المعلمون يقللون من أهمية الطلاب المتميزين				
١٥	المواد الدراسية تفوق مستوانا العقلي				
١٦	المدرسة تسرق أجمل سنوات العمر				
١٧	المدرسة تعيقني عن ممارسة هوياتي المفضلة				
١٨	المدرسة تثير لدي القلق والخوف من				
١٩	المدرسة تحد من حريتي الشخصية				
٢٠	أجد صعوبة في فهم المناهج الجديد				
٢١	أتمنى أن تكون العطل أكثر من ألان				
٢٢	الذهاب إلى المدرسة يكلف عائلتي مبالغ				
٢٣	المدرسة فيها فساد مالي وأداري				
٢٤	قلما ينجح الطالب دون دروس خصوصية				
٢٥	العمل الحر يفيد ني أكثر من المدرسة				

مقايس ثقافة التجهيل المعرفي نحو المدرسة لدى الاطفال الاشارات الضوئية

ت	الفقرات على صيغة الاسئلة	نعم	لا	لاادري
١	هل ترى أن الأكل والشرب أهم من المدرسة ؟			
٢	هل تعتقد أن المدرسة مكان جميل وممتع ؟			
٣	هل تحب أن تكون معلما في المستقبل ؟			
٤	إذا لديك نقود هل تفضل شراء دفترا وقلم أم طعاما؟			
٥	هل تحب المدرسة؟			
٦	هل تؤمن بالمقولة التاليه٠٠٠المدرسه متوكل خبز ؟			
٧	هل تتألم إذا هدمت المدرسة أو أحرقت ؟			
٨	هل ترى المدرسة تقيد حريتك ؟			
٩	هل تشعر بالحزن لعدم ذهابك للمدرسة ؟			
١٠	هل تشعر بالغيرة عندما ترى الأطفال يحملون حقيبة المدرسة؟			

طبق المقياس على الأطفال من خلال المقابلة الشخصية وبمساعدة أفراد من المنظمات الإنسانية في محافظة كركوك-

Abstract

Psychological and life experiences are painful because of the negative effects on the lives of individuals in general and children especially because they are in the early stages of cognitive development and psychological construction so it is easy to adapt the motives and desires of this segment by distorting their beliefs and distortion towards intellectual extremism as well as easy to normalize socially from positive to robbery and vice versa At a time when the responsible authorities can not control the phenomenon of the presence of children in light signals and these Batu like organized gangs that they divide the light signals

among them sleep and eat them permanently or temporarily without supervision or care by any In particular, the majority of children drop out of school or their level of education is poor and their parents are not encouraged to go to school. In order to identify the ignorance of the school, the researchers were asked to identify this problem. Therefore, a sample of ٥٠ children, (٨-١٣) and their adult relatives (١٠٠) either Waba or their representative in charge of responsibility, which are between the ages of (٣٧-٥٢) and was extracted the sincerity and persistence of

The Using the T-test, the study concluded that both types suffer from a negative cognitive ignorance towards school and that there is a correlation between negative cognitive ignorance among children and their families. This confirms the interpretation of the social-cognitive learning theory, where children are printed through modeling and the introduction of new information and their cognitive representation and become behavioral patterns And fixed knowledge in their scholastic system

The study was carried out after the recommendations of the most important of .
which are the formation of government committees of the educational counselor and specialist sin psychological sciences to identify the psychological and cognitive problems of the sample of children and their families and the preparation of behavioral knowledge programs to modify the misconceptions of the world. On independent variables